

الغدير

[240] أحسن مذهبا في شعره، ولا أنقى ألفاظا من السيد، ثم قال لبعض من حضر: أنشدنا قصيدته اللامية التي أنشدتناها اليوم فأنشده قوله: هل عند من أحبت تنويل * أم لا ؟ فإن اللوم تضليل أم في الحشى منك جوى باطن * ؟ ! ليس تداويه الأباطيل علقت يا مغرور خداعة * بالوعد منها لك تخيل ريا رداح النوم خمصانة * كأنها إدماء عطبول يشفيك منها حين تخلو بها * ضم إلي النحر وتقيل وذوق ريق طيب طعمه * كأنه بالمسك معلول في نسوة مثل المها خرد * تضيق عنهن الخلاخيل يقول فيها: أقسم بالله وآلائه * والمرء عما قال مسئول إن علي بن أبي طالب * على التقى والبر مجبول (1) فقال العتبي: أحسن والله ما شاء، هذا والله الشعر الذي يهجم على القلب بلا حجاب [الأغاني 7 ص 247]. وقبل هذه كلها حسبه ثناء عليه قول الإمام الصادق عليه السلام: أنت سيد الشعراء. فینم عن مكانته الرفیعة في الأدب، يقصر الوصف عن استكناهاها، ولا يدرك البيان مداها. فكان يعد من شعراءه عليه السلام وولده الطاهر الكاظم كما في " نور الأبصار " للشبلنجي. إكثاره في آل الله كان السيد بعيد المنزعة، ولعا بإعادة السهم إلى النزعة، وقد أشف وفاق كثيرين من الشعراء بالجد والاجتهاد في الدعاية إلى مبدئه القويم، والاكثار في مدح العترة الطاهرة، وساد الشعراء ببذل النفس والنفيس في تقوية روح الإيمان في المجتمع و إحياء ميت القلوب ببث فضائل آل الله، ونشر مثالب مناوئهم ومساوي أعداءهم قائلا: أيا رب إنني لم أرد بالذي به * مدحت عليا غير وجهك فارحم _____ (1) تأتي بقية القصيدة في

ذكر أخبار المترجم له وملحه. _____